ولا مجازا والحقيقة توجد في افرادها اي فرد كان نحو الرجل خير من المراة
فان خلف لام الجنس كل حقيقة في لاستغراق الافراد نحو وخلق
الانسان ضعيفا او مجازا في لاستغراق الخصايص نحو زيد
الرجل علما اي الكامل في صفة الرجولية من جهة العلم **وجوزان**
تكون ال في البين للعهد الذكري المستفاد من الفعل السابق وهو
البين المستفاد من بانت سعاد اي وماهي غداة هذا البين **ولم**
يذكر الشارح كغيره نكتة ذكر هذا الظرف هنا والظاهر انه انما خصه
بالذكر لانه اشد تحسرته عند فراقها وامتناعه من اتباعها لانه
لا يقدر على ذلك **وباتي البين** بمعنى الوصل قال ابو علي الفارسي
لما استعمل بين مع الشيئين المتلابسين في نحو بيني وبينك شركته
وبيني وبينك رحم وصداقة جاز استعمالها بمعنى الوصلة قال الشاعر
لقد فرق الواشين بيني وبينها ففدت بذاك الوصل عيني وعينها
فالام لام القسم والواشين مفعول فرق وبين فاعله وبين اسم
بمعنى الوصل وهو مصدر لا ظرف وبينها معطوف على بيني والعين
فرقت مواصلتي اياها ومواصلتها اياي الواشين **ومنه** قوله
تعالى لقد تقطع بينكم في قراءة غير نافع والكسايي وحفصا عن
عاصم برفع بين **قيل وكذلك** هي بمعنى الوصل في قراءة من فتح
بينكم **قال الشارح** ولكن بين لابهامه واضافته الى مبني ومعناه
ان بينكم اسم بمعنى الوصل وقد خرج عن الظرفية وانه انما بني
لما ذكر ولولا ذلك لرفع وهو احد توجيهين لهذه القراة والتوجيه
الثاني انها باقية على الظرفية متسع فيها والاول مذهب ابي
عمرو وابي عبيد وابن جني والمهدوي والزهراوي والزجاج قالوا
ان بين هنا اسم لا ظرف وانها بمعنى الوصل مصدر بان بين
بينا **وخرجه الشارح** على انه بني لابهامه وليس الابهام علة للبناء
الواجب فانها منحصرة في مشابهة المبني الحرف فيحمل على البناء الجائز

ثم

ثم قال واضافته الى مبني **وقد قال** في المغني في بحث اكتساب المضاف
البناء من المضاف اليه يكون ذلك في ثلاثة ابواب احدها ان يكون
المضاف مبهما كغير ومثل ودون **وقد استدل** على ذلك بامور منها
قوله تعالى لقد تقطع بينكم فمن فتح بينا قاله الاخفش ويويده قراءة
الرفع قال السمين ثم ان المنقول عن الاخفش ان فتحة بين فتحة
اعراب لان فتحة بنا والفاعل بينكم وانما بني على حالة منصوبا على الغلب
احواله وهو مذهب الاخفش وهذا هو التوجيه الثاني من انه
باق على الظرفية متسع فيه وبه قال الزمخشري وتبعه البيضاوي
قال الزمخشري أن الظرف اسم لزمان او مكان ينصب بمعنى في
ثم يتسع فيه فيستعمل استعمال المفعول به مع بقاء معنى الظرفية
قال الفارسي وهذا الانتصاب على شيء يراه الاخفش وهو ان نصب
يكون معناه معنى المرفوع فلما جرى في كلامهم منصوبا ظرفا تركوه
على ما كان عليه في اكثر الكلام قال الواحدي لما جرى في كلامهم
منصوبا ظرفا تركوه على ما يكون عليه في اكثر الكلام ثم قال في قوله
تعالى ومنا دون ذلك فدون في موضع رفع عنده وان كان
منصوب اللفظ لانتزي ان تقول منا الصالحون ومنا الطالحون الا
ان الناس لما حكوا هذا المذهب لم يتعرضوا لبناء هذا الظرف بل
صرحوا بانه منصوب وهو موضع المحل قالوا وانما بني على نصبه
اعتبارا باغلب احواله الثلث واليه ذهب الجامي في المفعول معه من
شرح الكافية قال معه مفعول ما لم يسم فاعله اسند اليه المفعول
كما اسند الى الجار والمجرور في المفعول به واعتذر عن نصبه بما جوزه
بعض النحاة من اسناد الفعل الى اللازم النصب وتركه منصوبا جريا
على ما هو عليه في الاكثر واليه ذهب في قوله تعالى لقد تقطع بينكم
في قراءة النصب **وفي بعض الحواشي** ان هذا الراي شريف جدا اذ
يجوز في اذا ان تكون بدلا من غدا ثم وهو الظاهر وعليه اقتصر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)